

# مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

## نوعان من الحياة الليلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحيحة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

### وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (9) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل: وجعلنا لكم النوم لتستريحوا. جُعِلَ لكم النوم ليستريح جسديكم. خلق الله عز وجل كل شيء بجمال. كل ما يحتاجه الإنسان أو المخلوقات، أعطاهم إياه ﷺ. في الدنيا أناس، وفيها حيوانات أيضًا. بعضهم ينام ليلاً، وبعضهم لا ينام. يتجولون ليلاً. يُسمون ذلك حياة الليل.

هناك نوعان من حياة الليل. حياة الليل حيث ينام المرء ويستيقظ، يستريح ويستيقظ، يصلي التهجد لمرضاة الله عز وجل، ويصلي صلوات أخرى، يصلي صلاة الفجر، ثم إذا احتاج إلى راحة استراح. هذه هي حياة الليل المقبولة. يقول حضرة أحمد بدوي: ركعة واحدة [من التهجد] أفضل وأعظم ثواباً من صلاة النهار. هذه فرصة عظيمة للمؤمنين. حتى لو استيقظ قبل صلاة الفجر بخمس إلى عشر دقائق، فسيُعتبر تهجداً. سواء كان ذلك قبل الفجر بعشر دقائق، ساعة، أو ساعتين - إذا استطاعوا الاستيقاظ.

بالطبع، معظم الناس لا يستطيعون الاستيقاظ. لماذا لا يستطيعون الاستيقاظ؟ لأنهم لا ينامون في الوقت المحدد. يأتون ويسألون "لماذا لا نستطيع الاستيقاظ؟ لا نستطيع الاستيقاظ للتهجد". أنت لا تنام في الوقت المحدد. إذا نمت في الوقت المحدد، ستستيقظ. الأمر ليس صعباً. ما تقوله ليس غريباً. إذا ذهبت إلى الفراش في الثانية عشرة أو الواحدة، فسيكون من الصعب بالطبع الاستيقاظ في الثالثة. بينما إذا ذهب الشخص إلى الفراش حوالي الحادية عشرة، على الأكثر، يمكنه الاستيقاظ براحة. كما قلنا، فإن صلاة الليل أفضل بكثير من صلاة النهار. إنها عبادة مقبولة عند الله عز وجل.

الحياة الليلية الثانية، كما قلنا - حفظنا الله ﷺ. نجا الله ﷺ المصابين بها. لا ينامون. لا ينامون أبداً حتى يؤذن. يشرب ولا أدري ماذا. ثم قبل الأذان، يذهب إلى الفراش. حفظنا الله ﷺ. إن حياة الليل هذه ليست جيدة لجسد الإنسان وروحه. إنها حياة تضر أيضاً بروحانيتك. لأن هناك وقتاً مفيداً للنوم. وهناك أيضاً وقت لا فائدة منه. الذي لا فائدة منه هو عندما يمضي المرء الوقت الثمين في ظروف سيئة. إنه ليس جيداً للجسم، بل أسوأ بكثير للروحانية. إنه يكسب الكثير من الذنوب بدلاً من الكثير من الثواب. حفظنا الله ﷺ.

يجب على الإنسان أن يكون حريصاً على جسده. بقدر ما يستطيع - فقد وهب الله عز وجل البشر ذلك الشيء. خلق الله عز وجل جسد الإنسان ليخبره بما يجب فعله وفقاً لذلك. أولئك الذين يقولون إنهم لا يستطيعون فعل ذلك - عندما يكون في طريق الشيطان، فإنهم يفعلونه. عندما يكون في طريق الله ﷺ، يمنعهم الشيطان. لذلك، يصعب عليهم القيام ليلاً أو صلاة الفجر. ليس بالأمر الهين، بل هو صعب جداً على الناس. حفظنا الله ﷺ. الله ﷺ يرزق من لا يقوم بذلك. نرجو ألا يضيع هباءً. نرجو أن يكون صحة للجسد، وقبولاً للروحانية، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني  
22 أيار / 2025 / 24 ذو القعدة 1446  
صلاة الفجر - زاوية أكبابا، اسطنبول